[344] وعليا صلوات ا عليهما ففوض إليهما فخلقا ورزقا وأماتا وأحييا (1)، فقال عليه السلام: كذب عدو ا إذا انصرفت إليه فاتل عليه (2) هذه الآية التي في سورة الرعد: " أم جعلوا شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل ا خالق كل شئ وهو الواحد القهار " (3). فانصرفت إلى الرجل فأخبرته فكأني ألقمته حجرا، (4) أو قال: فكأنما خرس. وقد فوض ا عزوجل إلى نبيه صلى ا عليه وآله أمر دينه فقال عزوجل " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " (5) وقد فوض ذلك إلى الائمة عليهم السلام، وعلامة المفوضة والغلاة وأصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلمائهم إلى القول بالتقصير. وعلامة الحلاجية من الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع تركهم الصلاة (6) وجميع الفرائض ودعوى المعرفة بأسماء ا العظمى، ودعوى انطباع الحق لهم وأن الولي إذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم أفضل من الانبياء عليهم السلام، ومن علامتهم دعوى علم الكيميا ولم يعلموا منه إلا الدغل وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين (7). أقول: قال الشيخ المفيد قدس ا روحه في شرح هذا الكلام: الغلو في اللغة هو تجاوز الحد والخروج عن القصد، قال ا تعالى: " يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على ا إلا الحق " (8) الاية، فنهى عن تجاوز الحد في المسيح وحذر من الخروج عن القصد في القول، وجعل ما ادعته النصارى (9) غلوا لتعدية

_____ (1) وفى المصدر: ثم فوض الامر اليهما فخلقا ورزقا وأحييا واماتا. (2) في المصدر: إذا رجعت إليه فاقرأ. (3) الرعد: 16. (4) في المصدر: فاخبرته بما قال الصادق عليه السلام فكانما القمته حجرا. (5) الحشر: 7. (6) في المصدر: مع تدينهم بترك الصلاة. (7) اعتقادات الصدوق، 109 - 111. (8) النساء: 170. (9) في المصدر: ما ادعته النصارى فيه. [*] _____